[191] وأما الحديث في الاستخارة بالرقاع عن هارون بن حماد فما وجدت في رجال مولانا الصادق (عليه السلام) هارون بن حماد ولعله هارون بن زياد فقد يقع الاشتباه في الكتابة بين لفظ زياد وحماد في بعض الخطوط. أقول: فهذه أحاديث قد اعتمد على نقلها وروايتها من يعتمد على نقله وأمانته، فإذا كنت (1) علاما بأخبار مثلها في الفروع الشرعية والاحكام الدينية فيلزمك العمل بها، والانقياد لها، وإلا فالحجة جل جلاله ولرسوله (صل ا عليه وآله) ولمن شارعه في ذلك لازمة عليك، ونحن نحاكمك إلى عقلك (2) وإنصافك في مجلس حكم ا جل جلاله المطلع عليك. فصل: وهذا يحتاج إليه من لم يعرف فوائد الاستخارة والمشاورة جل جلاله بالرقاع المكتوبة عن ا عزوجل إلى عبده، وأما من عرف فوائد ذلك وجدانا وعيانا لا يقدر على حصره من أخبار ا عزوجل (3) في الاستخارات بالرقاع بالغايات، وتعريفه مابين يديه من المحبوب أو المكروه في الحركات والسكنات، وقد عرف ذلك على اليقين والمشاهدات، فبعد (4) هذا ما يحتاج إلى تكرار الروايات ولا الاكثار من المنقولات، بل الاستخارة بالرقاع عنده قد دل ا جل جلاله بها عليها، وجعلها كالتعريف منه بالايات والمعجزات والبراهين التي لا يبلغ وصفه إليها، ويكون كما قال الصادق (عليه السلام)

_____ = الثاني: إن النجاشي والشيخ في الفهرست، والبرقي والصدوق في المشيخة، ذكروا هارون بن خارجة ولم يصفوه بوصف، فلو كان المسمى بهذا الاسم اثنين لزمهم التعيين لازالة الشبهة، وا العالم ". (1) في " د ": كتب. (2) في " د ": نفسك. (3) في " م ": لا يقدر على حضرة من اختار ا. (4) في " م ": فعند.

_____